القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5193 الاربعاء 8 شباط (فبراير) 2006 ـ 9 محرم 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5193 Wednesday 8 February 2006

لنحم سفينتنا الفلسطينيّة

هواء طلق

رشاد أبوشاور

أتابع ككثيرين ما يوضع من مطبّات، وحواجز، وما ينصب من فخاخ، وما يعدّ من كمائن، لإفراغ نتائج صناديق الاقتراع الفلسطينيّة.

بعض هذا غير معلن، وبعضه مفضوح. غير المعلن سمعنا به من مصادر موثوقة، حسنة الاطلاّع، أسرّت لنا مباشرة، بجهات في السلطة اتصلت بفصائل وأحزاب، ومنظمات فلسطينيّة، وشددّت عليها بعدم مشاركة حماس في الوزارة، كي تكون وحيدة ومعزولة!

ردود الفعل المعلنة فالجميع بات يعرفها، فالتصريحات للفضائيات، وللصحافة، ووكالات الأنباء، بدأت فور إعلان الدكتور حنّا ناصر رئيس لجنة الانتخابات عن النتائج، مساء الخميس 26 يناير.

أن ينفعل المصدومون المحبطون ويدلوا بتصريحات (نيابة) عن حركة فتح قبل أن تجتمع أطرها التنظيميّة في الخارج والداخل، لتدرس ما جرى وتستخلص العبر والدروس، فهذا يمكن إرجاعه إلى الخوف على الامتيازات، وحياة البطر، والسرقة بدون خشية من عقاب (فالمتّهم هو القاضي).

أهو غريب أن يبادر كل (هؤلاء) لوضع الشروط على (حماس)، وأولها الاعتراف بـ(إسرائيل) وكلّ الاتفاقات الموقّعة؟.

يا جماعة: البركة فيكم، ألم تعترفوا مراراً وتكراراً بأسمائكم الفردية، وباسم منظمة التحرير، المنسيّة في غرفة الإنعاش بلا علاج عمداً؟

أنتم في علاقتكم بمنظمة التحرير تعيدون إلى ذاكرتي تلك الواقعة عن الإبن الذي ليستحوذ على بيت أمه الأرملة التي ربّته برموش العين، ألقى بها في (حاوية) زبالة لتموت دون أن يتعرّف إلى شخصيتها أحد!

تلك الأم التي حملت، وأنجبت، وربّت، وعلّمت، أنقذها من لم يرضعوا حليب ثدييها، واعتنوا بها، وأعادوها إلى الحياة بكامل أمومتها.

اعتدت أن أصغي بانتباه لآراء الناس البسطاء، ولذا أنقل إليكم ما قاله لي أبو أكرم، وهوصاحب دكان متواضع، فقد ألفيته وهو يفرد أمامه الصحف اليومية ويتأملها مشدوهاً،وكأن هموم العالم كلّه جثمت على رأسه:

سألته عن أحواله، فأخذ يصفق كفاً بكفّ:

ـ يا أستاذ، هؤلاء الجماعة، هل هم معنا أم مع (إسرائيل)؟! إنهم يريدون فرض شروط (إسرائيل) وأمريكا على حماس! بقي أن يطلبوا من كلّ فلسطيني أن يعترف بها ويتعهّد بعدم إغضابها بالمطالبة بحقّه في العودة!...

الفتوى بعدم تكليف حماس بتشكيل الوزارة نقلها النظام المصري وصدرت عن عمر سليمان رئيس المخابرات العامة، وهي ترجمة لأوامر الإدارة الأمريكية التي صعقتها نتائج صناديق الاقتراع الفلسطينيّة.

ثمّ بدأ الحديث عن الإفلاس المالي الذي ينتظر حماس: و(الجماعة) يقولون: فزتم! تفضلوّا تحملّوا الأعباء الماليّة، أطعموا جيش الموظفين، وأجهزة الأمن، والشرطة، وعالجوا البطالة المزمنة.

السلطة مفلسة قبل انتخاب حماس، والجهات المانحة تتهمها بالفساد، وعجزها يقارب المليار دولار، وقد جاءت وقائع المؤتمر الصحافي للنائب العام لتفضح السرقات التي تزيد عن 700 مليون دولار، وما خفي أعظم!...

فجأة ارتفعت الأصوات محذّرة: هذا الشهر لا رواتب، حماس يجب أن تتخلّى عن (برنامجها) حتى لا تغضب الجهات المانحة!

المستهدف من الحملة التخويفيّة هو الشعب الفلسطيني قبل (حماس)، هذه الحملة بدأت من داخل فلسطين، وبتحريض من نظام (كامب ديفيد)، لاستدراجها إلى فخ تقديم التنازلات بحيث تفقد هويتها، و(تخون) من منحوها أصواتهم، وتصير تماماً (أوسلوية) مستخذية مثلهم، ممّا يبرر عودتهم للهيمنة على السلطة، ما دام أنه لا فرق بين حماس وبينهم، فالكل في الهوا سوا، والكل مع سلام أوسلو، والأحق في القيادة هم أبطال أوسلو أنفسهم...

عبّارة (السلام) المصريّة، التي شبّ فيها الحريق وهي تبحر من مينائها السعودي إلى ميناء (سفاجة) المصري، غامر قبطانها بمواصلة الرحلة بدلاً من أن يعود أدراجه إلى نقطة الانطلاق، وينقذ العبّارة، والمسافرين.

القبطان أمعن في بثّ الطمأنينة، مدعيّاً أن الحادث تحت السيطرة، وأن بلوغ الميناء مضمون...

هرب القبطان وترك من أسلموه أرواحهم ليواجهوا المخاطر، والنار،وأمواج البحر، والرياح العاتية...

ما علاقة عبّارة (السلام) بمسيرة سلام (أوسلو)؟

كلاهما إبحار بدون التأكّد من (العبّارة) وصلاحيتها للإبحار، ومقدرتها على الوصول إلى الميناء...

في عبارة (السلام) روّج القبطان وبحّارته معلومات مطمئنة كاذبة رغم اندلاع النار، وتأججها، وعدم وصول نجدات إنقاذ، ودون أدنى شعور بالمسؤولية هرب مع بحّارته!...

فلسطينياً، العبّارة أبحرت بلا خارطة، ولا بوصلة، وبقبطان اعتاد أن لا يستشير من على ظهر السفينة، وهو مضى في إبحاره وفقاً لنصائح ترسل إليه بأن يكتفي بدوام الإبحار.

طالت رحلة الخسائر الفادحة، ولذا لم يصمت المسافرون، فقرروا أن ينتخبوا طاقماً من بينهم، يملك القدرة، والجاهزية لقيادة السفينة، وتصحيح المسار، إذ ليس من الحكمة، ولا الشجاعة، أن يلقي الناس بأنفسهم إلى التهلكة.

الناجون من كارثة عبّارة (السلام) يجمعون على أن الحريق اندلع وهم على مقربة من الميناء السعودي، وأن ذلك الميناء كان يرى بالعين المجرّدة!

القبطان هوّن من الخطر، وطمأن المسافرين بأن (الحريق) تحت السيطرة، وواصل الإبحار، وهذا ما دفع إحدى من نجون أن تتهمه بالجنون!

القبطان هرب، وعبّارة (السلام) غرقت، والسلطات الرسميّة المصرية وصلت بعد فوات الأوان، كما هي عادتها!...

ما فعله شعبنا الفلسطيني منذ عام انطلاق سلام (أوسلو) 1993 هو منحه الفرص للقبطان وطاقمه.

من شجّعوا في ميناء الانطلاق على المغامرة، ومن روّجوا لرحلة عبّارة (السلام) تركوا الفلسطينيين لـ(إسرائيل)، بعد أن استدرجوا قيادتهم للإعتراف بحقّها في (الوجود) كـ(دولة) غير معروفة الحدود مقابل اعترافها بالمرحومة منظمة التحرير الفلسطينيّة! لا بدولة فلسطينيّة بحدود وسيادة!.

ملّ الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وهو ينتظر سفن الإنقاذ، في حين تأجج الحريق حتى أوشك على الأتيان على كل شيء...

دبّ الصوت مناشداً باسم العروبة، والأخوّة الإسلاميّة، والإنسانية، فكانت الردود الأمريكيّة، والعربيّة الرسميّة: شارون رجل سلام، اطمئنوا، المهم أن تتخلّصوا من المتطرفين على سفينتكم...

يوم 25 حدثت انتفاضة على السفينة الفلسطينية، وهي غير الانتفاضة على السفينة (بونتي) التي رأيناها فيلماً، فطاقم قيادة لايطفىء الحريق، لا يصارح المسافرين بالحقيقة، لا يعيد حساباته في هذه الرحلة، يبحر ضائعاً ولا يتراجع، آن أن يغيّر بالتي هي أحسن، وهذا ما فعله الشعب الفلسطيني عبر صناديق الاقتراع، حفاظاً على السفينة والمسافرين والهدف...

هل الكلاب قادرة على اكتشاف السرطان؟

■ سان انسيلمو ـ يو بي آي: قبل ست سنوات كانت نانسي مستلقية على اريكة في بيتها في غاربرفيل عندما دخلت كلبتها ميا ودست انفها قرب ثديها الايمن. لم تكترث نانسي للأمر الا عندما اعادت ميا الكرة خلال الايام الثلاثة التالية.

وذكرت شبكة سي ان ان انه في اليوم الثالث دست ميا انفها بقوة ادت الى شعور نانسي بالألم، فمدت يدها وتحسست المكان لتجد ورما. وذهبت نانسي الى الطبيب واثبت فحص عينة من ثديها وجود سرطان في المرحلة الثانية.

وخضعت نانسي لجراحة وعلاج كيميائي وقالت انها حية الان بسبب ميا.

هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها تقارير عن كلاب تكتشف السرطان بواسطة حاسة الشم. في العام 1989 نشر مقال في مجلة «لانست الطبية البريطانية» تحدث عن كلب دأب على شم شامة في رجل صاحبه ، ومن ثم تحولت الشامة الى سرطان.

في العام 2004 نشرت المجلة الطبية البريطانية دراسة افادت ان الكلاب نجحت في انتقاء عينات بول من مرضى مصابين بسرطان المثانة وضعت الى جانب عينات لمرضى اصحاء.

ماذا تشم الكلاب بالتحديد؟ يعتقد بعض العلماء ان هناك بعض «المؤشرات البيولوجية» في السرطان ـ قد تكون بروتينات ـ ربما توجد فقط في مرضى السرطان ويمكن ان يشمها انف الكلب الحساس ولا يستطيع الانسان شمها.

اذا صح هذا التفسير يمكن تقبل فكرة ان الكلاب قادرة على شم رائحة السرطان على سطح الجلد (او في حالة نانسي قرب السطح) او في البول في حالة وجود السرطان في المثانة.

واراد مايكل بروفمان ومايكل ماكولوخ معرفة ما اذا كانت الكلاب قادرة على اكتشاف رائحة السرطان في نفس المريض.

واخذا عينات من انفاس مرضى مصابين بسرطان الرئة والثدي ومن اشخاص اصحاء،ثم قاما بوضع العينات المصابة امام انوف كلاب عادية.وعندما يكتشف الكلب عينة مصابة بالسرطان يحصل على مكافأة، وعندما يفشل في ذلك لا يحصل على شيء.

وبعد ثلاثة اسابيع وضعا العينات المصابة والعينات الاخرى معا وعرضت على الكلاب وكانت النتيجة مذهلة:تمكنت الكلاب من اكتشاف 88 في المئة من عينات سرطان الثدي ،و99 في المئة من عينات سرطان الرئة.

الرجال يفضلون قيادة سياراتهم إلى المستشفى

■ دبلن ـ يو بي آي: أظهرت دراسة أجراها باحثون أيرلنديون أن رجلاً من بين كل 14 رجلاً يصابون بأزمات قلبية، يفضلون قيادة السيارة بأنفسهم للتوجه إلى المستشفى. وأظهرت الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من مجلة «التمريض المتطور» أن 7 % من الرجال الذين تعرضوا لنوبات قلبية قادوا السيارة بأنفسهم إلى المستشفى في حين أن 60 % فقط نقلوا بواسطة سيارات الإسعاف.

وأشارت الدراسة التي شملت جمع المعلومات عن 890 مريضا أصيبوا بأزمات قلبية في ستة مستشفيات رئيسية في العاصمة الأيرلندية دبلن، إلى أن النساء قضين فترات أطول من الرجال قبل الوصول إلى المستشفى، غير أن 1 % من النساء فقط قدن سياراتهن إلى المستشفى.

وقالت الباحثة التي قادت الدراسة شارون أودونيل «من الواضح أن القيادة أثناء الإصابة بأزمة قلبية تشكل خطراً على المريض وعلى العموم».

وأضافت «إن الأشخاص الذين قادوا سياراتهم بأنفسهم إلى المستشفى فعلوا ذلك لأنها كانت الوسيلة الأسرع للحصول على عناية طبية، لقد كانوا يشعرون بأنهم على ما يرام إلى حد ما يسمح لهم بالقيادة وكانوا ليقفوا إلى جانب الطريق لو أن حالتهم ساءت».

أحرق سيارته .. فمات بنيرانها

■ نيويورك ـ يو بي آي: ذكرت شرطة مدينة نيويورك أن رجلاً أحرق سيارته عمداً لتجنّب تسديد دفعة متأخرة من ثمنها، لكن نيران السيارة التهمته مما أدى لوفاته. وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن ويلفريد أليز (31 عاماً) كان بالكاد قد أوقف سيارته من نوع نيسان طراز ألتيما سوداء اللون بالقرب من منزله عندما اشتعلت فيها النيران.

وأضافت الشرطة أن أليز على ما يبدو استعمل سائلاً سريع الاشتعال سرعان ما امتدت إليه النيران ولم يكن لديه الوقت الكافي للخروج منها.

وقالت زوجة أليز للشرطة إنها سمعت أصوات رصاص وعندما أطلت من نافذة المنزل شاهدت السيارة والنيران تلتهمها.

وقالت الصحيفة إن الشرطة تشكك في أقوال الزوجة لأن أحداً لم يبلغ عن أصوات إطلاق رصاص.

عشرة أعوام سجناً.. 9 ملايين دولار تعويضاً

■ شيكاغو ـ يو بي آي: وافقت السلطات في مدينة شيكاغو على دفع مبلغ 9 ملايين دولار تعويضاً لرجل سجن أكثر من عشرة أعوام بسبب اتهامه بارتكاب عمليات اغتصاب تبيّن أنه بريء منها. وقد أثبتت تحاليل الحمض النووي الذي أجري للافونسو رولينز الذي كان في السابعة عشرة من عمره أنه لم يرتكب عمليات الاغتصاب.

وذكرت صحيفة «غراند رابيدس» أن سلطات المدينة قررت تسوية الدعوى المقامة ضدها في الأسبوع الماضي بعد أن اطلعت هيئة المحكمة على أوراق تعود إلى جويل شولتز خبيرة الأمصال السابقة في مختبرات الجريمة في شيكاغو. وتعمل شولتز اليوم لصالح شرطة مدينة شيكاغو.

وقال وكلاء الدفاع عن رولينز أنه كان يجب إطلاق سراحه عندما اعتقل في بادئ الأمر، غير أنه ونتيجة للضغوطات التي تعرض لها أثناء تحقيقات الشرطة اعترف بارتكاب الجرائم كما تعرّفت عليه إحدى الضحايا خلال عرض صور مجموعة من المشتبه بهم.

وأدين رولينز وصدر بحقه حكم قضى بسجنه 75 عاماً.

ووافق حاكم ولاية إيلينوي على منح رولينز العفو الخاص بعد أن أظهرت نتائج فحوصات الحمض النووي أنه من المستحيل أن يكون رولينز ارتكب عمليات الاغتصاب.

الممثلة المغنية لوهان كما بدت لدى وصولها الى عرض مارك جاكوب للازياء في نيويورك

● يعرض مساء غد الخميس لاول مرة في قاعات السينما الجزائرية فيلم «قوربي بالاس» للمخرج **بشير درايس**. ويصور الفيلم مشاهد فكاهية للتحولات الكبيرة التي عرفها المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة.

● **علي الناصري** الملحق الاعلامي في سفارة سلطنة عمان في لندن باشر مهام عمله بعد اجازة عمل قصيرة في مسقط.

● الدكتور **محمد قواص** مقدم البرامج في محطة «اي. ان. بي» الفضائية غادر لندن الى بيروت للاطمئنان على صحة والدته التي اجرت عملية جراحية في القلب.

● د. **علي عبد الرحمن** رئيس جامعة القاهرة يفتتح اليوم الأربعاء الأمسية الفنية الصينية التي ينظمها مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة ويحضرها السفير الصيني بالقاهرة **وو سيكة**.

● د. **عبد السلام بلال** نائب رئيس جامعة الإسكندرية توفي أمس الأول بمدينة الإسكندرية.

● المطرب البريطاني **سامي يوسف** يغني في الحفل الذي ستقيمه مكتبة الإسكندرية يوم الأحد القادم.

● ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان بالقاهرة أصدر تقريرا تحت عنوان «الكاريكاتير المأساة الضاحكة» وهو عبارة عن تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير في عدة صحف مصرية في الفترة من 1 اذار (مارس) إلى 31 كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

● أعضاء مجلس الشورى المصري تبرعوا بمبلغ 1,1 مليون جنيه لضحايا العبارة السلام 98 التي غرقت الأسبوع الماضي في البحر الأحمر.

● المعارض المصري **عادل عيد** توفي أمس الأول بالإسكندرية عن عمر يناهز 75 عاما. وكان الراحل عضواً في مجلس الشعب لمدة 15 يوما، وتولى مناصب عديدة في القضاء.

● جمعية مهندسي البترول العالمية قررت اختيار مصر لاستضافة المؤتمر العالمي للحفر عام 2007 وهذا المؤتمر يتم عقده كل سنتين.

● المخرج المصري **أحمد النحاس** انتهى من تصوير المشاهد الداخلية من المسلسل التليفزيوني «الشيطان لا يعرف الحب» الذي تقوم ببطولته الفنانة **بوسي** و **حسين الإمام** و **عبد الرحمن أبو زهرة**. المسلسل من تأليف **فيصل مراد**.

● المخرج المصري **محمد فاضل** يستعد لبدء بروفات المسلسل التليفزيوني الجديد «سكة الهلالي» من تأليف **يوسف معاطي** وبطولة الفنان **يحيى الفخراني**.

● الرئيس المصري **حسني مبارك** قرر علاج الكاتب الصحافي **أحمد الشايب** على نفقة الدولة، وذلك بمستشفى القوات المسلحة بحي المعادي بالقاهرة.

جثة في حقيبة داخل الحديقة

■ عمان ـ يو بي آي: عثرت الشرطة الأردنية على جثة فتاة داخل حقيبة ملابس مرمية في إحدى الحدائق العامة.

وذكرت الصحف الاردنية امس الثلاثاء أن الشرطة عثرت على حقيبة بعد ظهر أمس في حديقة الكمالية بضاحية صويلح شمال عمان.

ولدى قيام رجال الشرطة بفتح الحقيبة عثروا بداخلها على جثة فتاة تبلغ من العمر 25 عاما.

وقال مصدر في الشرطة، التي بدأت تحقيقاتها، إن الفتاة قتلت بطريقة بشعة قبل ان توضع جثتها في الحقيبة.

سرق المورفين من مصل والدته

■ مارتا فاينارد ـ يو بي آي: قرر قاض فدرالي إبقاء رجل من ولاية ماساشوستس أقدم على سرقة المورفين من كيس المصل المعلق في يد والدته المتوفاة في سريرها في المستشفى، داخل السجن إلى أن يتمكن من دفع كفالة مقدارها 2000 دولار أمريكي.

وذكرت صحيفة كايب كود أن قاضي جزيرة مارتا فينارد أصدر الحكم بحق روبرت بيتي الذي يملك سجلاً حافلاً بتعاطي المخدرات.

وكان بيتي اعتقل الجمعة الماضي بعد أن ضبطته إحدى الممرضات في مستشفى كايب كود وهو يفرغ ما تبقى من المورفين في كيس المصل داخل قنينة مياه. وكانت والدته توفيت قبل دقائق قليلة نتيجة مضاعفات مرض لم يكشف النقاب عن طبيعته.

وقال أحد رجال الشرطة أن بيتي اعترف بمحاولة سرقة المورفين وأخذ جرعة منه.

ويسعى الادعاء العام لمحاولة محاكمة بيتي أمام المحكمة العليا التي يمكنها أن تصدر بحقه حكماً بالسجن لفترة طويلة.

دفناه في الحديقة طمعاً براتبه التقاعدي

■ تاكاماتسو ـ يو بي آي: ادعى ياباني أمام الشرطة أنه قام مع والدته بدفن جثة والده في حديقة منزلهما لأنهما لا يملكان المال الكافي لإقامة جنازة له.

ونبش رجال الشرطة في مقاطعة تاكاماتسو بقايا جثة الرجل (93 عاماً) من حديقة منزل العائلة خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء أن ابن المتوفى (59 عاماً) اعترف للشرطة أيضاً أن دفن جثة والده في الحديقة لا يعود فقط إلى عدم قدرته على تحمل نفقات الجنازة، بل لمتابعة قبض معاش والده التقاعدي.

جيمس بوند.. في عضوية لجنة تحكيم سينمائية

■ لندن ـ يو بي آي: يشارك الممثل دانيال كريغ الذي اختير للقيام بدور العميل السري جيمس بوند في الفيلم الأخير من السلسلة الشهيرة في عضوية لجنة تحكيم تنظر في أفلام مخرجين موهوبين صغار خلال المهرجان الأول لجوائز «الأفلام المضيئة».

ويشارك إلى جانب كريغ في لجنة التحكيم الممثل مارتن فريمان والمخرج أنطوني مينغيلا والممثلة الكوميدية جيني إيكلير والممثل مارتن كلونز.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن المهرجان هو الأول الذي يقام للمخرجين البريطانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 18 عاماً وسيقام في 28 شباط/فبراير الحالي.

وسيقوم كريغ (37 عاماً) بأول دور له في شخصية العميل السري جيمس بوند في فيلم «كازينو رويال» في وقت لاحق من العام الحالي.

وقبل إسناد دور جيمس بوند إليه، اشتهر كريغ بدوره في فيلم التشويق البريطاني «لاير كايك».

محنة صبي صغير وهو يتعرف على ابن عمه من بين صور مئات الجثث المشوهة في سفاجا

سفاجا (مصر) ـ من باتريك فور:

محمد عبد الحميد صبي صغير ساقته الاقدار الى مدينة سفاجا ليتعرف على صورة ابن عمه من بين المئات من صور جثث ضحايا العبارة «السلام 98» التي غرقت قبل خمسة ايام في مياه البحر الاحمر.

ففي «مخيم» سفاجا وهو ليس سوى محطة حافلات وضع فيها سجاد ليفترشه اهالي ضحايا العبارة الغارقة علقت السلطات المصرية الاثنين عشرات الصور الملونة على الواح خشبية. الوجوه في هذه الصور تبدو مشوهة ومنتفخة بالمياة بعضها تغطيه الدماء واخرى مبتورة او منزوعة الاعين .. رجال ونساء وايضا اطفال جميعهم بلا اسماء وانما مجرد ارقام.

ومع تدافع الاهالي امام الصور يتمكن محمد بجسده الصغير النحيل من التنقل بين الالواح لمشاهدة الصور وفجأة يتسمر مكانه امام واحدة منها تحمل رقم 88 ليتعرف فيها على ابن عمه عرفات عبد القادر.

يقف محمد حائرا لا يعرف ماذا يفعل يبحث بعينيه عن احد لتلتقيا فجأة بعيني مراسل فرانس برس الشاهد على هذه الواقعة المحزنة. يتوجه محمد الى الصحافي ويطلب منه بانكليزية ركيكة «من فضلك يا سيدي هل تسمح لي باستخدام هاتفك؟ ارجوك. لقد عثرت على ابن عمي، من فضلك يا سيدي». يمسك بالهاتف وبيد مضطربة قليلا يطلب الرقم لكنه لا ينجح الا بعد محاولتين في الاتصال بأسرته ليبلغهم بهذا الاكتشاف المفجع.

وبعد الاتصال يبدو محمد وكانه تخلص من عبء ثقيل ويشرح موقفه ببعض كلمات موضحا انه حضر من مدينة البلينا في الصعيد مع عدد من افراد اسرته منذ الجمعة الى سفاجا في رحلة استغرقت نحو عشر ساعات.

ومثل غالبية اهالي ضحايا الحادث الذين قدموا الى سفاجا يتلقى محمد وجبة غذائية من الهلال الاحمر. كان ابن عمه الذي يعمل منذ نحو عامين ونصف العام في الكويت عائدا للمرة الاولى منذ سفره الى البلينا حيث كانت اسرته تستعد بفرحة لاستقباله.

على الاثر يشعر محمد ببعض الحرج. ويقول «يجب ان ارحل. شكرا لك سيدي. شكرا جزيلا على سماحك لي باستخدام هاتفك. لا اعلم كيف اشكرك» واضعا يده على قلبه ومتوجها ركضا الى القاعة الضخمة التي يتكدس فيها افراد اسرته مع معظم اهالي الضحايا.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
بعض الشدة مطلوبة..
ولكن دون اللجوء للقوة

الثور: 21 نيسان 20 ايار
موقف غريب يواجهك فكن حذرا
وتصرف بحكمة.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
مصاب أليم يمر في لحظة عابرة..
ثم تنفرج الاحوال.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
الجو مناسب، لاطلاق افكارك
في اتجاه جديد.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
صارح من تحب بما يعتمل
في قلبك.. تستريح وتريح.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
اللحظة المناسبة هي التي
تصل فيها الى رأي واضح.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين أول
ايامك الأليمة تقترب من نهايتها..
فلا تخف.

العقرب: 23 تشرين أول 22 تشرين ثاني
صديق السوء ليس من ينافقك
فقط ولكن من لا يحذرك.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون أول
فرصة لاستعادة علاقة
تبخرت مع الايام.

الجدي: 22 كانون أول ـ 19 كانون ثاني
ثمار جهدك المستمر في طريقها
الى الايناع.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة
من حياتك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
انت بحاجة الى الراحة..
من افكارك الكئيبة.